Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرويا عن ابن الجندى ثم ذكر أن ابن الجندى هذا كان شيعيا ضعيفا فى الرواية . ثم أورد السيوطى آراء علماء الحديث فيه وقد أجمعوا على أنه موضوع .

ومثال آخر وهو ماروى عن محمد بن أيوب ومحمد الأسدى ومحمد ابن يونس الكديمى « النظر إلى على عبادة » ذكر السيوطى أن محمد بن أيوب مشهور برواية الموضوعات ، ومحمد الأسدى ومحمد بن يونس الكديمى مشهوران بالكذب . وما رواه حفص بن عمر الإيلى من أن النبى قال لعلى حين خرج لغزوة تبوك :

« المدينة[1] لا تصلح إلا بى أو بك وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى » . قال ابن حبان : حفص كذاب يحدث عن الأئمة بالبواطيل .

ولم يكتف العلويون بوضع الأحاديث التى تؤيد وجهة نظرهم السياسية ، بل وضعوا أحاديث تثبت أن عليا اختصه الله بما لم يختص به أحدا من البشر ، ومنحه من العلم والذكاء والشجاعة والحلم وسائر الفضائل مالم يمنح غيره من الناس . ومثال ذلك ماروى عن ابن عباس أنه قال « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا مدينة العلم وعلى بابها » أنكره ابن الجوزى وقال إنه موضوع .

وقد كان للفرس نصيب وافر فى وضع الأحاديث التى ترفع من شأن

---

(١) اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للسيوطى طبع مصر ص ١٧٧ .